صلى الله عليه وسلم على الانواع المذكورة كثيرة لا يحتملها هذا المحل لكن
منها ما جاء انه حين ولد هتف هاتف على الحجون **شعر**

فاقسم ما انثى من الناس انجبت • ولا ولدت انثى من الناس واحد
كما ولدت زهرية ذات مفخر • مجنبة لوم القبايل ماجد

وهتف اخر على ابي قبيس باربعة ابيات فيها معنى ذلك وزيادة ومنها
سواد بن قارب الدوسي لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن
اسلامه اخبر ان رييه انشد ابياتا ثلاث ليال متوالية فذكرها للنبي
صلى الله عليه وسلم وفيها حث قارب على المجي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والايمان به وعظيم مدحه ومنها ما جاء بسند فيه ضعف ان راهبا
كان بمر الظهران يقول يوشك ان يولد منكم يا اهل مكه مولود اسمه محمدا
تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فكان لا يولد بمكه مولود الا سال
عنه فجاه عبد المطلب صبيحة ولادته صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه فما سميته قال محمدا
وقد طلع نجمه البارحة وروى الحاكم عن عايشه رضي الله عنها انه كان بمكة
يهودي فصاح ليلة ولادته يا اهل مكة ولد الليلة فيكم مولود قالوا لا
نعلمه قال ولد هذه الليلة نبي الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها
شعرات متواترات كانهن عرف فرس فادخلوه على امه واخرج له فكشف
عن ظهره فراى تلك الشامة فخر مغشيا عليه فلما افاق قالوا ما لك
ويلك قال ذهبت والله النبوة من بني اسرايل **وذكر** الحافظ ابو سعيد
النيسابوري ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب
وكان نبقى في غرته ويفوح من فمه رايحة المسك الاذفر وكانوا يستسقون
به فيسقون نام في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسي حلة البها
والجمال فتحير فيمن فعل به ذلك فانطلق به ابوه الى كهنة قريش فقالوا

ان

ان الله السموات قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج ونام مرة اخرى في
الحجر فراى رويا وقصها على الكهان فقالوا لين صدقت رؤياك
ليخرجن من ظهرك من يومن اهل السموات والارض وليكونن في الناس
علما مبينا **وذكر** الحفاظ ان زمزم كانت اندرست فراى عبد المطلب
ما دله عليها فحفرها فاذاه سفهاء قريش ولم يكن له الا ولده الحارث
فنذر ان رزق عشر بنين ليذبحن احدهم لله تعالى فلما تموا عشرة
راي من يامره بوفاء نذره فانتبه وذبح كبشا فراي انه لا يجزيه فذبح
ثورا فراى انه لا يجزيه وهكذا حتى امر بذبح احد بنيه كما نذر فاقرع
بينهم فخرجت على عبد الله فجاء به ليذبحه عند الكعبة فمنعه سادات
قريش وامروه بمشاورة كاهنة فاشارت ان يقرع بينه وبين عشرة
من الابل وانه كلما خرجت القرعة يزيد عشرة فلما بلغت مائة خرجت
القرعة عليها فذبحها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين
وصح انه اقر من قال له ذلك والثاني اسمعيل وعلى انه اسحق وعليه
الاكثرون فقد مر ان العرب تسمي العم ابا **قال رضي الله عنه**

١٥ **وتداعى ايوان كسرى ولولا • اية منك ما تداعى البناء**

و من عجايب ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم انه **تداعى** اي لهادم
اي اشرف على الهدم لانه انشق شقا بينا آل به الى الخراب **ايوان**
بكسر الهمزة ويقال فيه اوان ككتاب وفسره الجوهري بانه الصفة
العظيمه كالازج وغيره بانه بيت مؤزج اي مبني طولا غير مسدود
الوجه اي فهو طويله واسعة بابها ولها عقد واسع قاله وهو فارسي
قيل هو البيت العالي وقيل بيت كبير مستطيل ذو شرافات وقيل
بيت الملك المعد لجلوسه مع ارباب مملكته لتدبير ملكه والحاصل
ان ذلك الايوان كان من اعاجيب الدنيا سعة وسناء واحكاما

Copyright © King Saud University